



أهمية أصول النحو ومراحل تطورها

(The importance of Ushul a-Nahwi and Its Stages of Development)

Asrina¹, Nurcisa onesma²

Universitas Islam Negeri (UIN) Imam Bonjol Padang^{1,2}
asrinamag@uinib.ac.id¹, nurcisaonesma14@gmail.com²

Abstrack

This study aims to reveal the importance of ushul al-nahwi and the periodization of its development. The research is important because to understand the rules of nahwu, it should be based on knowledge of ushul nahwi because ushul nahwi does not only review from sources, arguments, and principles for the formulation of nahwu as science, but also examines various differences of opinion among *mubal* in understanding arabic phenomena. This research is a library research and through qualitative descriptive analysis procedures. The results showed that from the early days of Islam until the standardization and codification of nahwu science, there were efforts to lay the foundation for nahwu with strong studies. This study also finds that ushul nahwi can be seen as a methodological and epistemological foundation in nahwu research and development.

Keywords: epistemological and methodological foundation; importance of ushul al-nahwi; periodization of development.

تجريد

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أهمية أصول النحوي وفترة تطوره. هذا البحث مهم لأنه لفهم القواعد النحوية ، يجب أن يستند إلى معرفة أصول النحو، لأن أصول النحو لا يراجع إلى المصادر والحجج والمبادئ لصياغة النحو، بل يفحص أيضًا الاختلافات المختلفة في الرأي في فهم الظواهر العربية. هذا البحث هو البحث المكتبي ومن خلال إجراءات التحليل الوصفي النوعي. أظهرت النتائج أنه منذ الأيام الأولى للإسلام وحتى عصر التوحيد والتقنين لعلم النحو، كانت هناك جهود لوضع الأساس لدراسات قوية لأصول النحو. وتوصلت هذه الدراسة أيضًا إلى أن أصول النحو يمكن أن يغتبر أساسًا منهجيًا وإبستمولوجيًا في أبحاث وتطوير اللغة.

الكلمات المفتاحية: الأساس المعرفي والمنهجي ؛ أهمية أصول النحوي؛ فترة التطور.

خلفية البحث

أبي طالب عندما كان الخليفة. هذه الفكرة مدفوعة بعدة عوامل بما في ذلك العوامل الدينية والعوامل الاجتماعية والثقافية. من الناحية الدينية، فإن للنحو غرضاً للحفاظ على القرآن من الأخطاء. من العوامل الاجتماعية والثقافية، لا يمكن فصل اللغة عن واقع الحياة البشرية. وتتطور اللغة وفقاً لتطور الثقافة البشرية نفسها.³

وظهر مفهوم أصول النحو لأول مرة في القرن الرابع الهجري الذي طرحه ابن السراج. ثم شاعه أبو الفتح ابن جني وشارك في هذا الفن الجديد، فألف كتابه "الخصائص" وتبعه ابن الأنباري فألف كتابه "لمع الأدلة" و"الإغراب في جدل الإعراب". وبعد ذلك بقرون جاء الإمام السيوطي فألف كتابه "الاقتراح" وهو الذي بين أيدينا فجاء كتابه جامعاً لأصول النحو، حاملاً لأنواعها، دقيقاً في كتبها ومباحثها. ولم تقف هممة السيوطي عند جمع المادة العلمية مما كتبه المتقدمون، بل صال وجال في مباحث الكتاب وتوصل

بني النحو العربي على الأدلة، ويهدف إلى التمكن من فهم النصوص العربية.¹ اكتنف الغموض فيمن نسبت إليه الخطوات الأولى في وضعه. واختلفت الروايات في أول من رسم النحو، وليتم وضع علم النحو. وتحدث عن النحو كلغة، وأوليات النحو، وعلمائه، كأبي الأسود الدؤلي واختلاف الناس إليه يتعلمون منه العربية. وذهبت إلى أن الخليل بن أحمد هو سيد أهل الأدب والغاية في تصحيح القياس واستخراج مسائل النحو وتعليقه. أما سيبويه فقد كان كتابه ذا شهرة واسعة، فقد كان لشهرته وفضله علماً عند النحويين. وكذلك سيبويه نفسه فقد قيل عنه أنه قرآن النحو. وتحدثت عن أهمية الكتاب ومن قام بشرحه والتأليف عليه. وتناولت بالدراسة شرح السيرافي وأهميته على باقي الشروح.²

وقد صنف الإمام أبو أسود الدؤلي علم النحو بأمر من الإمام علي بن

¹ Asrina Asrina and Arbonas Lubis, 'Adillatu Al-Nahw Fi Syarh Kitab Al-Kawakib Al-Durriyyah 'Ala Mutammamah Al-Ajrumiyah Wa Atsar Isti'maluha 'Ala Fahm Al-Qowaid Al-Nahwiyah', *Arabiyatuna : Jurnal Bahasa Arab*, 3.2 (2019), 355 <<https://doi.org/10.29240/jba.v3i2.1078>>.

² خدر موسى محمد جمود، النحو النحاة المدارس

والخصائص، (بيروت: عله الكتب)، 2003، ص. 7

³Rini, 'Ushul Al-Nahwi Al-Arabi: Kajian Tentang Landasan Ilmu Nahwu', *Arabiyatuna : Jurnal Bahasa Arab*, 3.1 (2019), 145

يقوم عليها علم النحو في مختلف المشاكل والتطبيقات. لا تسلط أصول النحو لضوء على المصادر والحجج والمبادئ لصياغة النحو كعلم فحسب، بل تدرس أيضًا الاختلافات المختلفة في الرأي بين خبراء اللغة العربية في فهم الظواهر العربية من فترة الجهل إلى فترة التوحيد وإمسك الدفاتر للنحو.⁷

يمكن أن يقال أن أصول النحو هو أساس قواعد اللغة العربية موقفها فيما يتعلق بالنحو، وهو نفس موقف بأصول الفقه ضد الفقه. الأول يضع الأساس للثاني. ويمكن اعتبار موضع كليهما أعلى من النحو أو الفقه، لكن أصول النحو يظل خاصًا لأنه يتعلق بمجال معين، وهو قواعد اللغة العربية (النحو).⁸ في علم أصول النحو يوجد عدل النحو بينما في علم أصول الفقه يُعرف بالعدالة العادلة للأحكام، وكلاهما يستخدم بالتساوي لإقرار القانون. بينما قواعيد التوجيه في أصول النحو هو نفسه قواعد التوجيه في أصل الفقه. من حيث الغرض من قويد التوجيه في علم أصول النحو الهدف هو الإفادة)

⁷ Ahmad Zaky..

⁸Rini, 'Ushul Al-Nahwi Al-Arabi: Kajian Tentang Landasan Ilmu Nahwu', *Arabiyatuna: Jurnal Bahasa Arab*, 3.1 (2019), 145
<<https://doi.org/10.29240/jba.v3i1.773>>.

باستقراءها إلى أبحاث أنيقة، وأنظار دقيقة وتقارير رائعة ومفيدة.⁴

أصول النحو هي الأسس والنظرية في معرفة اللغة العربية. يناقش أصول النحو مصادر وحجج ومبادئ اكتشاف النحو ويفحص الاختلافات المختلفة في الرأي بين النحاة. وكذلك معرفة المصادر قانون النحو المختلف فيه، وهي السماع والقياس والإجماع والاستصحاب. ثم طريقة تحديد القواعد وتطبيقها، وهي: يُعرف باسم أصول النحو.⁵ يشير ضمناً الفهم الديني ناجم عن ظهور مفاهيم مختلفة فيما يتعلق بأصول النحو إلى إلحاح علم النحو في فهم النصوص الدينية. هذا يعني أيضًا أن علم النحو له دور مهم في السياق الديني للمسلم. وبالتالي، فإن فهم أصول النحو هو بمثابة تعلم شيء أساسي، والذي يجب القيام به لفهم النصوص الدينية.⁶ كما كان أصول الفقه، أصول النحو هي المبادئ التي

جلال الدين السيوطي، الاقتراح في أصول النحو⁴ وجدله، (دمشق: دار القلم)، 1989، ص. 5

⁵ Mulyadi, 'Konsep Islam Dalam Al-Qur'an Perspektif Tekstual Dan Kontekstual', *Islamuna: Jurnal Studi Islam*, 5.1 (2018)
<<https://doi.org/10.19105/islamuna.v5i1.1906>>.

⁶ Muhammad Thoriqussu'ud, 'Al-Sama': Kajian Epistemologi Ilmu Nahwu', *Jurnal Pusaka*, jurnal al Qolam.ac.id, ed. 5 (2015), 49-64.

النحو في الأصول النحو وأخيراً بتلخيص جميع آراء علماء النحو.

المناقشة ونتائج البحث

أصول النحو لغة يتكون من كلمتين، "أصول" و"نحو". "أصول" هي صيغة الجمع من كلمة "أصل" التي تعني "أسفل كل شيء" وهو الجزء الأدنى من كل شيء.¹⁰ وتتم تفسير كلمة أصول على أنها شيء قوي، وهو إثبات وقاعدة لشيء. وتعني كلمة "النحو" لغة "القصيدة والطريق" أي الهدف والطريقة، مشتقة من كلمة "نحا" الشيء - ينحوه - وينحاه إذا قصده". الغرض من نحو هو معرفة الحقيقة.¹¹ النحو هو علم بأصول تعرف بها أحوال الكلمات العربية من حيث الاعراب والبناء أي من حيث ما يعرض لها في حال تركيبها، فيه نعرف ما يجب عليه أن يكون آخر الكلمة من رفع أو نصب أو جر أو جزم أو لزوم واحدة بعد انضمامها في الجملة.¹² النحو هو انتحاء سمت كلام العرب في تصريفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع

(مفيد) مع العنوان لا خطأ ولا لبس بينما في علم أصول الفقه الهدف المصلحة بعنوان لا ضرر ولا ضرار.⁹

للحصول على النتيجة المرجوة ، تستخدم طريقة البحث المكتبي ومن خلال إجراءات التحليل الوصفي النوعي. وجمعت البيانات من مصادر مختلفة بطبيعتها لحل مشكلة تركز بشكل أساسي على دراسة نقدية ومتعمقة ذات صلة للمواد المكتبة للحصول على إجابات وأسس نظرية حول المشكلة المراد دراستها. يمكن استخدام الموارد المكتبة في وقت واحد لمصادر بيانات البحث دون إجراء بحث ميداني. واستخدام مصدر بيانات ثانوي، أي البيانات المستخدمة كمصدر لبيانات البحث الداعمة بعناوين موضوعية، مثل الكتب أو المجالات. لتحليل البيانات تستخدم عدة طرق، منها جمع المعلومات ذات الصلة التي ستتم مناقشتها من خلال قراءة مصادر مختلفة لكتب أهل النحو ككتاب " الاقتراح السيوطي "، ثم تجميع بعض آراء علماء

محمد بن مكرم ابن منزر، لسان العربي،¹⁰ (بيروت: دار الصدير، 1414)، جزء 11، ص. 16.

¹¹Ahmad Zaky. *Ushul Nahwi Sejarah dan Perkembangannya*. Jurnal WARAQAT. Vol IV No.1, Januari-Juni 2019. hal 18.

مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية،¹² (بيروت: المكتبة العصرية، 1993)، ص. 9.

⁹Inayatur Rosyidah, 'Ideologi Madzhab Fiqih Dan Sosial Politik Dalam Kaidah Nahwu (Ibnu Madha Dalam Ar Rad Ala Al Nuhat)', *ULUL ALBAB Jurnal Studi Islam*, 12.2 (2013), 197–218 <<https://doi.org/10.18860/ua.v0i0.2390>>.

الفروع والأجزاء.¹⁷ قال ابن جني أن هناك ثلاثة من أصول النحو وهي السماع، والإجماع، والقياس. بينما قال الأنباري أن أصول النحو هي نقل، قياس، واستصحاب الحال.¹⁸ فأما السيوطي جمع بين الرأيين أعلاه بأن هناك أربعة من أصول النحو، السماع، والإجماع، والقياس، وإستصواب الحل.¹⁹ أصول النحو علم يبحث فيه عن أدلة النحو الإجمالية من حيث هي أدلته، وكيفية الاستدلال بها، وحال المستدل.²⁰ عرف ابن الأنباري بأن أصول النحو هي أدلة النحو التي تفرعت عنها فصوله وفروعه كما أن معنى أصول الفقه أدلة الفقه التي تفرعت عنها جملته وتفصيله.²¹ أصول النحو هو أدلة النحو التي تفرعة منها فروع

والتحقير والتكثير والإضافة والتركيب وما أشبه ذلك وليلحق من ليس أهل العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها، وإن لم يكن منهم.¹³ وفي بداية دراسة علم النحو لم تأتي أصول النحو، وإنما جاء بعد دراستها كأبي الفتح عثمان ابن جني لأنباري، ابن السراج، السيوطي صنّفوا الكتب تتعلق بهذه أدلة النحو.¹⁴ ولعل أقدم محاولة لتعريف هذا المصطلح ما ذكره ابن السراج (316 هـ) في كتابه الأصول " النحو إنما أريد به أن ينحو المتكلم إذا تعلمه كلام العرب، وهو علم استخرجه المتقدمون فيه من استقراء كلام العرب".¹⁵

أصول النحو الإطار النظري لمعرفة النحو. لا يركز كتاب أصول النحو على مصادر وحجج ومبادئ صياغة النحو كعلم فحسب، بل يبحث أيضاً الآراء المختلفة بين النحاة في فهم ظواهر اللغة العربية.¹⁶ أصول النحو المبادئ الأساسية التي تبني علم النحو. أصول النحو هو الحجج التي تولد منها

¹⁷ M. Faisol. *Pengaruh Pemikiran Ibnu Madha' tentang Ushul Al-Nahwi Al-Araby dalam memahami teks keagamaan*. Malang: Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim (UIN) Malang, hal 5.

¹⁸ Rini, 'Ushul Al-Nahwi Al-Arabi: Kajian Tentang Landasan Ilmu Nahwu', *Arabiyatuna: Jurnal Bahasa Arab*, 3.1 (2019), 147 <<https://doi.org/10.29240/jba.v3i1.773>>.i.

¹⁹ Abdullah Zainur Rouf, 'USHUL AL-NAHWI: Kajian Tentang Dasar Bangunan Sintaksis Arab Abdullah Zainur Ra ' Uf', 5.2, hal 112.

جلال الدين السيوطي، الاقتراح في أصول النحو وجدله، (دمشق: دار القلم)، 1989، ص. 21.

جلال الدين السيوطي، الاقتراح في علم أصول النحو، (دمشق: دار البيروت، 1427)، ص. 21.

أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، (القاهرة: المكتبة الأدب 2003)، ص. 33.

¹⁴ Asrina and Lubis.

ابن السراج، الأصول في النحو العربي، 1996، بيروت، مؤسسة الرسالة. ص. 35.

اثنيينية، نور العين، "فيوبرتلا ايسينودنا عمّاح¹⁶ قبلطلا دنغ هققلا لوصاً ملع لباقم وحنلا لوصاً ملع قيمها"، جامعة مولانا مالك ابراهيم الإسلامية الحكومية. مودل، ص. 643.

لذلك أصول النحو هي علم يناقش الحجج النحوية، ومعرفة كيفية ظهور عملية القواعد العربية، وإبرام القواعد العربية، وتحديد قواعد الشروط مع الاستقلال.

دراسة أصول النحو والفروع جديدة باهتمام الباحثين، لأنها ذات بال لمن يتصدى للاستنباط، واستخراج الفروع من أصولها، وتلك قضية تشمل أكثر من علم. غير أنها في العلوم الشرعية ألصق وأكثر وأقدم، وبخاصة في علم الفقه وأصوله، ثم في علم اللغة عموماً وفي النحو وأصوله خصوصاً. قال أبو الحسن أحمد بن فارس: "إن لغة العرب مقاييس صحيحة، وأصول لا تتفرع منها فروع". وعلى هذا فإن معرفة الاسماء والصفات كرجل، وفرس، وطويل، وقصير، من الفروع التي يبدأ بها عند التعلم. أما قول بوضع اللغة وأوليتها ومنشئها فمن الأصول التي ينبغي معرفتها حتى يعلم خطاب الله ورسوله من خلال نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية. قال ابن فارس: "ولسنا نقول: إن الذي يلزمه من ذلك الاحاطة بكل ما قالتها العرب، لأن ذلك غير مقدور عليه، ولا يكون لنبي كما قلناه أولاً، بل الواجب علم أصول اللغة والسنن التي بأكملها

وقصوله.²² وفائدة أصول النحو التعويل في إثبات الحكم على الحجة والتعليل، والارتفاع عن خصيص التقليد إلى يفاع الاطلاع على الدليل. فإن المخلد إلى التقليد لا يعرف وجه الخطأ من الصواب، ولا ينفك في أكثر الأمر عن عوارض الشك والارتياب.²³ مما لا شك فيه أن النحو في بدايته الأولى وبالتحديد في العصر الذي عاش فيه أبو الأسود الدؤلي (69 هـ). كان عبارة عن أفكار، إذ لم يكن علماً قائماً بذاته، ولم يعرف وضوحاً في منهجه ومصطلحاته لأن الفكر العربي لم يكن على درجة كبيرة من النضج العلمي.

لا يُفهم أصول النحو على أنه مجموعة من القواعد النحوية في مختلف القضايا، ولكن يمكن أيضاً فهم كيف تكون العملية الفعلية لتشكيل قواعد النحو. أصول النحو هي الأساس لصياغة القواعد النحوية العربية (علم اللغة)، ودراسة الحجج النحوية (النحو العربي) عالمياً، سواء من ناحية الافتراض أو طريقة أخذه. وهو يشبه القانون الذي يصبح مرجعاً عندما يكون للعلماء العرب رأي في مسألة النحو.

الإبن الأنباري. الإعراب في جمل الإعراب و²² لمع الأدلة في أصول النحو. (دمشق: مطبعة الجامعة السورية)، 1957. ص. 80

محمد خان، أصول الحو العربي، ص 15.²³

الاختلافات المختلفة بين النحاة.²⁷ أصول النحو إلى جانب القدرة على وضع قانون بثقة في إثباته وإثباته، والانتقال من ضعف القانون ليكون قويًا بالأدلة والإثبات، يمكن أن يساعد شخصًا ما في وضع قانون قوي بحجج واضحة ومعرفة بها.

نشأة النحو أول أمره صغيرا، وشأن كل كائن. وضع أبو الأسود منه ما أدركه عقله، ونفذ إليه تفكيره، ثم أقره الإمام على ما وضعه و أشار عليه أن يقتفيه، فقام بما عهد إليه خير قيام، ولم يهتد بخت العلماء إلى يقين فيما وضعه أبو الأسود أولا على ما سلف تفصيلا. وكانت هذه النهضة الميمونة بالبصرة التي كان في أهلها ميل بالطبيعة إلى الاستفادة من هذا الفن اتقاء لوباء اللحن الزاري بصاحبة وخاصة الموالي الذين كانوا أحوج الناس، حينذاك إلى تلقي هذا العلم رغبة منهم في تقويم لسانهم تخليصه من رطانة العجمة، وحبًا في معرفة لغة الدين الذي اعتنقوه، وطمعا في رفع قدر همبين العرب، قصدت عزيتمهم في دراسته والتزيد منه، وما انفكوا جادين فيه

نزل القرآن وجاءت السنة.²⁴ وفائدته التعويل في إثبات الحكم على الحجة والتعليل، والارتفاع عن خصيص التقليد إلى الاطلاع على الدليل، فإن المخلد إلى التقليد لا يعرف وجه الخطأ من الصواب، ولا ينفك في أكثر الأمر عن عوارض الشك والارتياب.²⁵

في تعلم اللغة العربية، يلعب علم اللغة العربية دورًا مهمًا جدًا في تحقيق ونجاح متعلم اللغة العربية، لأن علم اللغة العربية يفحص علم قواعد اللغة العربية نفسه. إن معرفة تاريخ ظهور علم النحو بالنسبة لشخص يتعلم اللغة العربية سيجعل من السهل فهم علم اللغة نفسها. لأن علم النحو هو علم يحتوي على قواعد اللغة العربية، يصبح النحو مهمًا جدًا لإجراء دراسة تتعلق بأساس العلم، أحدها يحتوي على مصدر علم النحو نفسه.²⁶ أصول النحو مهمة جدًا لدراستها من قبل متعلم اللغة العربية، لأنها الأسس النظرية لمعرفة اللغة العربية. أصول النحو مصادر وحجج ومبادئ لاكتشاف النحو ويفحص

الشيخ يحيى بن محمد أبي زكريا، إرتقاء²⁴ السيادة في علم أصول النحو، 1990، ص5

محمد خان، أصول النحو العربي، ص. 15²⁵

²⁶ Rini, 'Ushul Al-Nahwi Al-Arabi: Kajian Tentang Landasan Ilmu Nahwu', *Arabiyatuna: Jurnal Bahasa Arab*, 3.1 (2019), 146
<<https://doi.org/10.29240/jba.v3i1.773>>i.

²⁷ Muhammad Thoriqussu'ud, 'Al-Sama': Kajian Epistemologi Ilmu Nahwu', *Jurnal Pusaka*, jurnal al Qolam.ac.id, ed. 5 (2015), 49-64.

طبقاً لنواميس النشوء فلكل علم أطوار يمر بها كما يمر الحي بأطوار الحياة وليدا وناشاً وشاباً وكهلاً في كثير من الكتب التي يخال فيها التعرض لذلك فما وقفنا على ما يشقي الغلة وينير السبيل، فلاح لنا بعد إنعام الفكرة وإطالة النظرة أن نجعل الصلة بين هذه المراحل وبين العلماء القائمين بأمر هذا الفن إذا كان على أيديهم ما نقله من طور إلى آخر.²⁸

لقد أحدث الإسلام تغييراً جزرياً في الحياة العربية، وكان له الأثر الكبير في انتشار اللغة العربية، وبخاصة بعد الفتوحات الإسلامية واتساع رقعة الدولة، فدخل كثير من الشعوب غير العربية في الإسلام وانتشرت العربية كافة بين الشعوب، مما أدى إلى دخول اللحن في اللغة وتأثير ذلك على العرب، فدعت الحاجة علماء ذلك العصر لتأصيل قواعد اللغة لمواجهة ظاهرة اللحن خاصة أن هذه اللغة هي لغة القرآن الكريم، ويعد هذا أهم دوافع نشأة النحو العربي:

1. دافع ديني

قد كفل الله تعالى حفظ القرآن الكريم من التحريف بقوله تعالى: "إنا نحن نزلنا الذكر وإن له

بعدئذ حتى نبع منهم كثير فاقسد. فكان منهم علماء المبرزون دراسة وتأليفاً حتى أشير إليه ردها من الزمن أنه علم الموالي. لأبي الأسود الفضل الوافر في بدء الغرس الذي نما وترعرع وازدهر على كر الزمان بإضافة اللاحق إلى السابق ما استدركه وما ابتدعه، فازداد فيه التدوين والتصنيف شيئاً فشيئاً، غير أن هذا العلم لم تطل عليه الأيام كسائر الفنون فاكتمل وضعه قبلها، والباعث على النشاط فيه والسرعة شعور العرب بالحاجة إليه قبل كل علم، فإن الفتوحات الإسلامية متوالية في الأمصار، والعرب متدفقون عليها، والامتزاج مستحكم بينهم وبين من دخلوا في حوزتهم وعثير اللحن متشر أقدى الأبصار، فهب العلماء لا يلوون على شيء منكمشين في تدوينه فكان يسير بخطا فسيحة تبشر بالأمل القوي العاجل حتى نضج ودنا جناه، فتم وضعه في العصر الأموي دون سائر العلوم اللسانية. وما استهل العصر العباسي إلا وهو يدرس دراسة واسعة النطاق في العرقين " البصرة والكوفة " وكمل وأوفى على الغاية في بغداد ولما ينقض العصر العباسي الأول وذلك قبل تمام القرت الثالث الهجري. ولقد تلمسنا تعرف المراحل التي اجتازها هذا العلم

²⁸ الشيخ محمد الطنطاوي، نشأة النحو وتاريخ

أشهر النحاة، 2005، ج 1، ص. 30.

وحاملي لوائه لقرون إلى جانب أبي إسحاق الحضرمي وسيبويه من وغيرهم.²⁹

يُعرف علم النحو بأنه علم بأصول، تُعرفُ بها أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب، والبناء، أي: من حيث ما يعرضُ لها في حالِ تركيبها، فبه تعرف ما يجب أن يكون عليه آخر الكلمة من رفع، أو نصب، أو جرّ، أو جزم، أو لزوم حالة واحدة بعد انتظامها في الجملة. علم أصول النحو يراقب الوظيفة التي تشغلها الكلمة في التركيب، أيّ فاعل، أم مفعول، أم مبتدأ، أم خبر.³⁰ العنصر النحوي يساعد على فهم وظيفة كلّ كلمة في التركيب، لأنه يهتم بدراسة العلاقات المطردة بين الكلمات في الجملة والوصول إلى معناها ودلالاتها.

ويرجع التفكير علم النحو إلى قرن الأول الهجري عندما اقتضت الحاجة إلى وضعه لعدة أسباب، أهمها تسرب اللحن والخطأ إلى كلام الناس. فخافوا من انتشاره فيما يتصل بعبادتهم خاصة، القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف واللغة الأدبية التي دوّنت بها

لحافظون" (سورة الحجر: 9)، وعلى مر العصور دأب المسلمون على حفظه والحفاظ على القراءة السليمة له وبخاصة بعد شيوع اللحن على الألسن بسبب كثرة الموالي الذين وفدوا إلى الأمصار الإسلامية بعد الفتوحات دافع قومي.

2. دافع قومي

كان العربي يعتز بلغته اعتزازا كبيرا، فخشي عليه فسادها خاصة بعد الفتوحات الإسلامية، واختلاط العربي بغيرهم من الأجناس، وإحساس الشعوب المستعربة أنها بحاجة إلى من يرسم لها أوضاع اللغة العربية في قواعدها من إعراب وتصريف حتى تتمثلها تمثلا واضحا.

3. دافع اجتماعي.

لم يستطع الأعاجم من تسلم المناصب في الدولة والسبب في ذلك لسانهم، فحرصوا على تعلم العربية حتى يستطيعوا الاندماج في المجتمع الجديد وقد ساعدتهم في ذلك نحاة الطبقة الأولى كأبي الأسود الدؤلي وعنبسة الفيل، حيث وضعوا منهج تعليمي يساعد أراد تعلم العربية، وبهذا كانوا فرسان النحو العربي

الطالبة وحده محمل، النحو العربي بين الإبداع²⁹ والاتباع، ص 7-8.

سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب،³⁰ تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، (الطبعة الثالثة، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر: 1998 م).

مفردات العربية ولغة الأجنبي من أزواج أو زوجات.

4. أدى دخول غير العرب في الإسلام إلى تعريفهم بمبادئه الحنيفة، فاكسب المعلمون بعض مفردات الأجنبي.

5. أهم انتشار الإسلام في الأسم الأخرى عن طريق الفتوحات.

6. هجرة بعض القبائل العربية من أماكنها الأصلية التي تميزت بالفصاحات إلى أماكن أخرى أقل فصاحة لإمجاورة أمما أعجمية، وإما لإختلاتها بعرب غير فصحاء.³² ويمكن رد أسباب وضع النحو

العربي إلى عدّة بواعث، منها:

1. البواعث الدينية

ترجع إلى الحرص الشديد على أداء نصوص الذكر الحكيم أداء فصيحاً سليماً، خالياً من اللحن، تفادياً للضلال الذي قال عنه الرسول عندما سمع قارئاً يلحن فقال: "أرشدوا أحاكم فقد ضلّ" وهو الحرص بعينه، والغيرة على لغة القرآن الكريم، وخاصة بعد أن أخذ اللحن يشيع على الألسنة.

2. البواعث القومية

أشعار العرب وخطبهم وأقوالهم الماثورة. قال أبو الطيب في كتاب نشأة النحو وتاريخ أشهر أن أول ما اختل من كلام العرب وأحوج إلى التعلم الإعراب لأن اللحن ظهر في كلام الموالي والمتعربين من عهد النبي، فقد روي أن رجلاً لحن بخضرتة فقال: "أرشدوا أباهم فقد ضلّ". وقال أبو بكر: "لأن أقرأ فأسقط أحب إلى من أقرأ فألحن". وقال ياقوت: "ومر عمر بن الخطاب على قوم يسيئون الرمي فقرعهم فقالوا إنا قوم متعلمين فأعرض مغضباً". وقال: "والله لخطؤكم في لسانكم أشد على من خطئكم في رميكم".³¹ وفيما يلي تلخيص لأسباب وقوع اللحن في كلام العرب كما أشار إليها الدكتور ناصر حسين علي:

1. تسرب الكلمات الدخيلة من اللغات الأجنبية إلى العربية الفصحى عن طريق التجارة سواء إلى بلاد العرب أو أنّ العرب يقصدون بلاداً الأمم الأخرى، فيختلطون معهم ويأخذون من مفرداتهم.

2. تمثل الحروب من عوامل انتشار اللحن في العربية، فإنه يمثل نوعاً من الاختلاط بين المجتمعات

3. أدى الزواج بأجنبيات أو زواج الأجنبيات ببعض العربيات إلى تبادل

المختار أحمد ديرة، دراسة النحو الكوفي: من 32 خلال معاني القرآن للقرّاء، الطبعة الأولى، دار قتيبة-بيروت، 1991، ص: 44.

محمد الطنطاوي، أبو الطيب في كتاب نشأة 31 النحو وتاريخ أشهر النحاة، (دار المنار)، ص: 7.

الاستنباط بالحجج وفي شكل تطبيقه. فقد وضع علم أصول النحو أبو الأسود الدؤلي (69 هـ). وبحث النحاة المسائل النحوية في الفروع التفصيلية زمناً طويلاً. فالنحو بدأ فكرة ثم انتهى في القرن الثاني الهجري علما قائما بذاته. له مدرستاني واحدة في البصرة وأخرى في الكوفة. وقد تناول النحاة بعض مسائل علم أصول النحو ولكن كانت متفرقة متناثرة في ثنايا كتبهم.³⁵

أصول النحو لا تُفهم من خلال عدد من قواعد النحو في مسائل مختلفة، ولكن يمكن أيضاً فهم كيف تكون العملية الفعلية في تشكيل القواعد النحوية هذه. لذلك، على الرغم من ظهور علم أصول النحو في وقت متأخر عن علم نفسه، ولكن في تطبيقه أصول النحو قبل النحو. يتم تنفيذ العملية الصياغة أو القواعد النحوية من قبل خبراء بما يتماشى مع التطوير والمتطلبات المنهجية للعلم. إذا كان بناء النحو ناضجاً نسبياً وراسخاً في زمن الخليل بن أحمد (100-175 هـ) والسيبويه (180 هـ) في القرن الثاني الهجري، فإن أصول النحو كانت قد بدأت لتوها

ترجع إلى اعتزاز العرب بلغتهم اعتزاز شديداً، وهو اعتزاز جعلهم يخشون عليها من الفساد حين امتزاجوا بالأعاجم، مما جعلهم يحرصون على رسم أوضاعها خوفاً عليها من الفناء والذوبان في اللغات الأعجمية.
3. البواعث الإجتماعية

إن الشعوب المستعربة أحست بالحاجة الشديدة إلى قوانين يهتدى بها كل من يرسم بها أوضاع العربية في إعرابها وتصريفها حتى تتمثلها تمثلاً مستقيماً، وتتقن النطق بأساليبها نطقاً سليماً.³³

تطور أصول النحو يصعب الفصل بين تاريخ نمو وتطور النحو وأصول النحو. كما أنه من الصعب تحديد أيهما ظهر لأول مرة، سواء كان أصول النحو بعبارات بسيطة. يمكن القول أن النحو بالمعنى المقصود في قواعده المعيارية هو نتاج أصول النحو، بحيث تتزامن عملية ولادة النحو مع عملية تكوين أصول النحو.³⁴ أصول النحو على أنه علم يناقش النحو عالمياً من حيث مبادئه وحججه وطريقة

³³ Abd. Karim Hafid, *Berbagai Sudut Pandang dalam Memahami Bahasa Arab*, Makassar: Alauddin University Press), 2012, h. 79

³⁴ Ahmad Zaky. *Ushul Nahwi Sejarah dan Perkembangannya*. Jurnal WARAQAT. Vol IV No.1, Januari-Juni 2019. hal.20.

الثينية، نور العين ، قيوبرتلا ايسينودناعامج³⁵ ، تيلطلا دنع هقفللا لوصاً ملع لباقم وحنلا لوصاً ملع قيمها) ، جامعة مولانا مالك ابراهيم الإسلامية الحكومية. مودل، ص.643.

رسائله المشهورة التي تعد أول مؤلف في أصول الفقه. ولم تر في هذه المدة أحداً دون أصول النحو. ولم تظهر كتب خاصة بأصول النحو حتى منتصف القرن الرابع، أما كتاب أصول لابن السراج (ت 316 هـ) فهو كتاب نحو لا كتاب أصول كما ظن قسم من الباحثين. لا تختلف مادته بأي حال من الأحوال عن مادة كتاب سيبويه. ويقول جني فيه: "فإنما كتاب أصول أبي بكر فلم يلتم فيه بما نحن عليه إلا حرفاً أو حرفين في أوله".³⁸ ولكن الأصول النحوية من حيث هي مبادئ وتطبيقات، قديمة قدم علم النحو، لأن القبول والرفض والترجيح والتضعيف والقياس وما إلى ذلك كله. يرجع إلى أصول إن لم تكن مكتوبة فهي معلومة مقررة يرجع إليها النحاة، أي إن النحو وأصوله وعليه فإن "الفروع النحوية وأصولها كانا توأمين ولداً معاً ونموا سوية دون تفريق بين فرع وأصول صنوان نشأ معاً، وعليه فإننا الفروع النحوية وأصولها كانا توأمين ولداً معاً ونموا سوية دون تفريق بين فرع وأصول".³⁹ يقول ابن سلام (ت 231 هـ)

محمد إسماعيل محمد المشهداني، الإجماع³⁸ دراسة في أصول النحو العربي، دار غداء للنشر والتوزيع، 2013. ص. 23.

محمد إسماعيل محمد المشهداني، الإجماع³⁹ دراسة في أصول النحو العربي، دار غداء للنشر والتوزيع، 2013. ص. 23.

صاغه ابن السراج (ت 316 هـ) في القرن الثالث الهجري.³⁶ أما ابن جني (ت 392 هـ) كان أول من توصل إلى هذا المفهوم أصول النحو في كتابه "الخصائص" الذي تبعه بعد ذلك ابن الأنباري (ت 577 هـ) في كتابه. "لمع الأدلة في أصول النحو"، والسيوطي (ت 911 هـ) في كتابه "الإقتراح في أصول النحو وجدله ويرى أن مصطلح أصول النحو ظهر لأول مرة في القرن الرابع الهجري، الذي اقترحه ابن السراج، ثم شاعه ابن جني، ثم توقف لعدة قرون، ولم يثره مرة أخرى إلا في القرن الساد.³⁷

لتعرف على مدى التأثير والتأثر بين أصول الفقه وأصول النحو، لابد من معرفة نشأة هذين العلمين، وتحديد أسبقية أحدهما. ولما كان الفقه وأصوله سابقين للنحو وأصوله، فإن تدوين أصول الفقه سابق أيضاً لتدوين أصول النحو. فالإمام الشافعي (ت 204 هـ) هو أول من عمد إلى تدوين أصول الفقه في

³⁶ Muhibb Abdul Wahab, *Pemikiran Linguistik Tammam Hasan dala Pembelajaran Bahasa Arab*. Jakarta: UIN Press dan ceqda. hal 135 .

³⁷Asyraf Mahir Mahmud An-Nawaji, *Musthalahat, Ilmu Usul Al-Nahw Dirasat Wa Kasyaf Ma"jamiy*, (Kairo: Dâr Gharib, 2001), hal 9

النحو" و "إلة الفقه". وبحسب ابن جني، لم يناقض أي من علماء البصرة والكوفة ما كان يتطور في فقه أهل الشريعة.⁴²

ولم يظهر بعد كتاب "الخصائص" المؤلفات تناول أصول النحو حتى برز ابن الأنباري ليرفع القواعد التي أرساها من سبقه من العلماء. فيجمع المتفرق منها وينظمها في أبواب وفصول مرتبة، ويخرجها على هيئة (علم) جديد متميز عن بقية علوم العربية، له حدوده وأدلته ومسائله، ويطلق عليها علم أصول النحو، وذلك في كتابه (لمع الأدلة في أصول النحو). وهو بهذا عد أول من جرد مصنفًا خاصًا بعلم (أصول النحو) وقد بذل بنفسه حيث قال: "إن علوم الأدب ثمانية: النحو، واللغة، والتصريف، والعروض، والقوافي، وصنعة الشعر، وأخبار العرب، وأنسابهم، وألحقنا بالعلوم الثمانية علمين وضعناهما، وهما: علم الجدل في النحو، وعلم أصول النحو، فيعرف به القياس وتركيبه وأقسامه: من قياس العلة، وقياس الشبه، وقياس الطرد إلى غير ذلك على حد الفقه، فإن بينهما من المناسبة لا خفاء به لأن النحو معقول

: في ابن أبي إسحاق (117 هـ) كان أول من بعج النحو ومد القياس وشرح العلل. وكذلك كتاب سيبويه الذي هو أقدم نص نحوي وصل إلينا حوى جملة ضخمة من القواعد الأصولية وردت منثورة في مباحثه المختلفة، وندر أن يخلو باب من أبوابه من قاعدة أصولية أو أكثر، والكتب النحوية التي أعقبت كتاب سيبويه كلها نهجت نهجه فكانت تصم إلى جانب البحوث الفرائعية مبحث أصولية كثيرة.⁴⁰

على الرغم من أن أصول الفقه وأصول النحو مجالان علميان متميزان ومستقلان، إلا أن هناك علاقة وثيقة للغاية بينهما. إن وجود التخصصين العلميين كمبادئ أساسية نظرية والعلاقة الوثيقة بينهما يتطلب منا النظر في علم أصول الفقه والأصول النحوي في إطار الدراسة.⁴¹ يظهر مصطلح أصول النحوي في نواحٍ عديدة بين علماء النهو، وهو مستوحى من الخطاب العلمي الذي طوره علماء الفقه أو أو شلفيق. النحوي هذا ووفقاً له، فإن تأثير أصول الفقه على عشائر النحوي واضح جداً على الأقل يمكن رؤيته من العلاقة بين "إلة

د. عدنان محمد سلمان، السبوطي النحوي، دار

الرسالة للطباعة: بغداد، 1396ص. 193.

⁴¹ Ahmad Zaky, *Ushul Nahwi Sejarah dan Perkembangannya*. Jurnal WARAAQAT. Vol IV No.1, Januari-Juni 2019. hal 27.

⁴² Abul Fath Utsman Ibnu Jinni, *al-Khashâis*, (Kairo: Dâr al-Kutub al-Misriyah, 1952), juz 2, hal. 29.

قال محمود أحمد نحلة أن علم أصول الفقه هو العلم الأكثر تأثيراً في دراسة النحو مقارنة بالعلوم الأخرى. وتشمل الأدلة على هذا التأثير ما يلي:

1. الإلهام الافتتاحي والتدقيق الشامل للنصوص التي تستخدم كمصادر (النشوس) والتي تكون مفيدة جداً لنقد النص، سواء من حيث السند (المصدر) ومحتواه الذي يستخدم بعد ذلك كمصادر.
2. في خطاب أصول الفقه، عرفت قواعد أصول الفقه بمفهوم المصلحة التي تمت صياغتها في جمل (لا ضرر ولا ضرار) بينما في خطاب أصول النحوي المعروف في قواعد أصول النحوي بمفهوم الذي تمت صياغته بعد ذلك في مفهوم (لا خطأ ولا لبس).⁴⁵

وفقاً لما قاله تمام حسن، فإن لقاعدة قويد التوجيه وظيفة مهمة جداً في علم النحو، بما في ذلك: وقد تطورت مفاهيم الأشلو:⁴⁶

1. والفرع منذ بداية ظهور النحو التي أخذوها من دوائر أهل الفقه، وقد

⁴⁵ A Mahmud Ahmad Nahlah, *Ushul an-Nahwi Al-'arabiy*, (Beirut: Dâr al-Ma'rifah Aljami'iyah, 2002), hal. 1.

⁴⁶Ahmad Zaky, *Ushul Nahwi Sejarah dan Perkembangannya*. Jurnal WARAQAT. Vol IV No.1, Januari-Juni 2019. hal 28.

من منقول، كما أن الفقه معقول من منقول.

ابن الأنباري هو أول من ألف كتاباً مستقلاً في علم من "أصول النحو" على غرار "أصول الفقه". أما ابن جني فهو أول من قصد إلى وضع منهج عام لدرس اللغة يشبه منهج الأصول الذي يحدد طرائق الاستنباط الفقهي خلال كتابه "الخصائص"، إلا أنه كتاب عام شامل ليس خاصاً بالأصول يحتوي على مسائل في اللغة والنحو والتصريف والاشتقاق، كما أنه لم يلم شتات أصول النحو، ولم يستوف الحديث عن أركانه، ولم يحط بتفصيلات كل ركن منها، بل تناول بعض قضايا هذا العلم.⁴³ كما ذكر أشرف ماهر محمود النواجي أنه من حيث القياس وحده، يتضح أن أثر أصول الفقه على أصول النحوي، على سبيل المثال مصطلحات: العلة المتعدية، العلة المعصرة، الإله غير المتعدية، الإله غير المعصرة، الإله القصر، الإله الواقفه غير الجريه، الإله غير الجاربه. المواجهة، والإله المواجه.⁴⁴

محمد إسماعيل المشهداني، 'الإجماع دراسة في أصول النحو العربي'. دار غيداء للنشر والتوزيع. 2013. ص 26.

⁴⁴ Asyraf Mahir Mahmud An-Nawaji, *Musthalahat, Ilmu Usul Al-Nahw Dirasat Wa Kasyaf Ma'jamiy*, (Kairo: Dâr Gharib, 2001), hal 68.

ولم يقتصر تأثير النحاة بالفقه على الأصول، فقد كانت فروع الفقه ماثلة لأعينهم حين تقرير جزئيات النحو، فقد افترض ابن هشام (ت 761 هـ) في أثناء حديثه على حذف الفاء الواقعة في خبر (أما) اضطراباً اعتراضاً يوجه إليه بان الفاء قد حذفت في التنزيل العزيز في قوله تعالى: (فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم). قال ابن هشام: " قلت : الأصول : فيقال لهم أكفرتم، فحذف القول استغناء عنه بالمقول، تبعته الفاء في الحذف، ورب شيء يصح تبعا ولا يصح استقلالاً، كالحاج عن غيره صلى عنه ركعتي الطواف، ولو صلى أحد عن غيره ابتداء لم يصح على الصحيح. هذا تأثر واضح جلي بجزئيات الفقه وفروعه. وهذا التأثير أي تأثر أصول النحو بأصول الفقه أمر طبيعي يعود إلى.

وهذا التأثير أي تأثر أصول النحو بأصول الفقه مر طبيعي يعود إلى سببين رئيسيين:

1. إن جل الدارسين لعلوم اللغة والنحوهم من المتفقيين.
2. شدة ارتباط استنباط الأحكام الفقهية بعلوم العربية، ولاسيما النحو ودلالاته، فالفقه يعتمد في كثير من أصوله على مجمل القضايا

طرحها الإمام أبو حنيفة وأصدقاؤه لأول مرة. في البداية تبع علماء أصول النحو دراسة الفقه، ثم اعتمدوا المصطلحات حسب احتياجاتهم وتوافقهم، مثل الخليل بن أحمد الذي كان في نفس الوقت مع الإمام أبي حنيفة، وسيبويه مع أبي يوسف. 2. يظهر بوضوح تأثير العلة الأصولية على العلة والنحوية في عملية صنع وتبرير قانون النحو وقبول قانون النحو.

3. كما أن الدوائر النحوية مستوحاة من فقه الأصول من حيث الترجيح، عندما تواجه اثنين أو أكثر من الأضداد أو اثنين أو أكثر من القياس المتعارض أو يكون هناك تعارض بين سما والقياس.

4. تقوم العديد من الدوائر النحوية بتحويل شروط أصول الفقه إلى النحوي، خاصة تلك المتعلقة باستخلاص أصول النحوي (ثورة الأستدلال).

5. إن تقسيم قانون النحو إلى فرض، الامتناع، حسن، قبيح، خلاف الأعلى، تأثير الجيل جيلا، هو مؤشر على تأثير دوائر النحو من قبل علماء الفقه الأصوليين.

حين قال له: ما تقول في رجل صلى فسها، فسجد سجدتين للسهو فسها فيهما؟ ففكر الفراء ساعة، ثم قال : لاشيء عليه، فقال له محمد: ولم ؟ قال : لأن التصغير عندنا لا تصغير له وإنما السجدتان تمام الصلاة، فليس للتمام تمام. فقال محمد: ما ظننت آدميا يلد مثلك! "فهذه الحادثة إن دلت على شيء وإنما تدل على لطف نظر النحاة، وإشارة إلى ما بين الفقه والنحو من أخذ وعطاء استمر مع تقدم الفنين.⁴⁹ كما أوضحنا سابقاً، فإن أصول النحوي لا تُفهم فقط من خلال عدد من مجموعات قواعد النحو في مختلف القضايا، ولكن من المصطلح أصول النحوي، يمكن أيضاً فهم كيف تكون العملية الفعلية في تشكيل هذه القواعد النحوية. لذلك، على الرغم من أن ظهور علم أصول النحوي كان متأخراً عن علم النحوي نفسه، إلا أن أصول النحوي في تطبيقه أقدم من علم النحوي.⁵⁰ أول كتاب حمل إلينا عنوان الأصول في النحو ألفه أبو بكر محمد بن السراج لات 316 هـ، وقد كان لكتابه هذا منزلة أحسن ترتيب،

محمد إسماعيل محمد المشهداني، الإجماع⁴⁹ دراسة في أصول النحو العربي، دار غداء للنشر والتوزيع، 2013. ص30

⁵⁰ Muhbib Abdul Wahab, *Pemikiran Linguistik Tammam Hasan dala Pembelajaran Bahasa Arab*. Jakarta: UIN Press dan ceqda. hal 135 .

اللفظية في النص وأنواع الدلالات الأخرى.⁴⁷ يقول الإمام فخر الدين الرازي (ت 606 هـ) فيما نقله السيوطي عنه في هذا الشأن : " اعلم أن معرفة اللغة والنحو والتصريف فرض كفاية لأن معرفة الأحكام الشرعية واجبة بالإجماع، ومعرفة الأحكام بدون معرفة أدلتها مستحيل، فلا بد من معرفة أدلتها، والأدلة راجعة إلى الكتاب والسنة وهما واران بلغة العرب ونحوهم وتصريفهم، فإذا توقف العلم بالأحكام على الأدلة، ومعرفة الأدلة تتوقف على معرفة اللغة والنحو والتصريف، وما يتوقف على الواجب المطلق وهو مقدور للمكلف فهو واجب، فإذا معرفة اللغة والنحو والتصريف واجبة"⁴⁸ ولذلك قال العلماء: إن "علم اللغة بأنواعه هو عمدة علوم الاجتهاد، وبالتبحر فيه وعدمه تفاوتت النقاد.

ومن طريف الأخبار الدالة على شدة الارتباط بين الفنين، ما روي من رد الفراء (ت 207 هـ) على محمد بن الحسن الشيباني (ت 189 هـ) صاحب أبي حنيفة

محمد إسماعيل محمد المشهداني، الإجماع⁴⁷ دراسة في أصول النحو العربي، دار غداء للنشر والتوزيع، 2013. ص29 .

جلال الدين السيوطي، الاقتراح في أصول⁴⁸ النحو وجدله، (دمشق: دار القلم)، 1989، ص60.

- ولذلك صار كتابه المرجع عند اضطراب النقل واختلافه، وقد قيل عنه ما زال النحو مجنونحتى عقله ابن السراج في أصوله.
- وحيث تتصفح هذا الكتاب فتجده كتاباً تفصيلياً لمسائل النحو والصرف، وليس فيه من الأصول النحوية العامة المشبهة لأصول الفقه إلا فقرة واحدة في أول الكتاب، يقول فيها واعتلالات النحويين على ضربين ضرب منها هو المؤدي إلى كلام العرب، كقولنا كل فاعل مرفوع، وضرب آخر يسمى علة العلة، مثل أن يقول صار الفاعل مرفوعاً، والمفعول به منصوباً، ولم إذا تحركت الواو والياء وكان ما قبلها مفتوحاً قلبت ألفاً، وهذا ليس أن نتكل كما تكلمت العرب، وإنا نستخرج منه حكمتها في الأصول التي وضعتها، وتبين بها فضل هذه اللغة على غيرها من اللغات. وأول من بسط القول في أصول النحو على غرار أصول الفقه هو أبو الفتح عثمان بن جنيات 392 هـ في كتابه الخصائص. وقد أشار إلى أنه متأثر في علة النحو بالعلل الفقهية في مذهب أبي حنيفة حيث قال. ونجد في كتاب
- الخصائص قواعد أصولية نحوية كثيرة متأثرة بقواعد أصول الفقه، منها:⁵¹
1. باب في جواز القياس على ما يقل، ورفضه فيما هو أكثر منها
 2. باب في تعارض السماع والقياس
 3. باب في الإستحسان
 4. باب في تخصيص العلل
 5. باب في ذكر الفرق بين العلة الموجبة والعلة المجوز
 6. باب في تعارض العلل
 7. باب في القول على إجماع العربية متى يكون حجة
 8. باب في أن ما قيس على كلام العرب فهو من كلام العرب
 9. باب في اللغة المأخوذة قياساً
 10. باب في خلع الأدلة
 11. باب في إسقاط الدليل
 12. باب في الحمل على الظاهر، وإن أمكن أن يكون المراد غيره
 13. باب في حمل الأصول على الفرع
 14. باب فيما يحكم به القياس مما لا يسوق به النطق
 15. باب في الدلالة اللفظية والصناعية والمعنوية

النعيم محمد أحمد غيراهيم، أثر العلاقة بين⁵¹ أصول الفقه وأصول النحو في استنباط الأحكام الشرعية. وزارة التعليم العلي والبحث العلمي. 2015. ص

جمال الدين من أن النحاة لم يصنعوا " كما صنع فقهاء الحنفية. وإنما عكسوا القضية فركبوا الطريق من نهايته، وعمدوا إلى أدلة وأصول معروفة جعلوها بداية شوطهم، وحملوها راضية أم كارهة فروع علم آخر لا يمت لها بصلة "، فكلام لا يستند إلى دليل، ولا يدعمه الواقع النحوي، فمن المعلوم أن أصول النحو من حيث هي مبادئ وتطبيقات، قديمة قدم علم النحو، لأن القبول والرفض والترجيح والتضعيف والقياس وما إلى ذلك، كله. إلى أصول إن لم تكن مكتوبة فهي معلومة مقررة يرجع إليها النحاة. هذا فضلاً عن أن " مفهوم كل أصل من الأصول النحوية أصيل في النحو، ويختلف تماماً عنه في علم أصول الفقه اللذان. يعدان الركيزتين الأساسيتين للنحو يختلفان كل الاختلاف عما هما عليه عند. فالسمع والقياس الفقهاء. و كان التأثير الكبير علم أصول الفقه على أصول النحو، سواء من حيث مصدر تحديد القانون والمصطلحات المستخدمة في تحديد قواعد الأوصول.

الخاتمة

أصول النحو علم يناقش الأدلة النحوية، وإجراءات إصدار القواعد

16. باب في المستحيل وصحة قياس

الفروع على فساد الأصول

ثم جاء أبو البركات عبد الرحمن الأنباري لات 577 هـ فألف كتابه الإنصاف في مسائل الخلاف بين التحويين البصريين والكوفيين، وذكر في مقدمة هذا الكتاب أنه نهج به منهج كتب الخلاف الفقهية حيث قال. ثم جاء السيوطي ت 911 هـ، فألف كتابة الاقتراح في علم أصول النحو وقد اعترف في مقدمة هذا الكتاب بأنه استفاد كثيراً من كتاب الخصائص لابن جني، فلخص منه جميع ما يتعلق بأصول النحو. كما أنه تأثر كثيراً بما ذكره الأنباري في كتبه مع الأدلة في أصول النحو، والإعراب في جدل الإعراب، والإنصاف في مسائل الخلاف. وذكر السيوطي أن رتب كتاب الاقتراح على نحو ترتيب أصول الفقه في الأبواب والفصول والتراجم.

إذن النحاة تأثروا في وضعهم لأصولهم بالأصوليين من الأحناف. ولكن " التشابه بين علم أصول النحو وعلم أصول الفقه ينحصر في أمرين شكليين وسطحيين : طريقة التدوين والتشابه الشكلي أو اللفظي بين أصول العلمين.⁵² أما ما ذهب إليه الدكتور مصطفى

إسماعيل محمد المشهداني، الإجماع دراسة في 52 أصول النحو العربي، دار غداء للنشر والتوزيع، 2013. ص. 33.

ةعماج ةبطللا دنع هقفللا لوصاً
ملع لباقم وحنلا لوصاً ملع
ةيمهاً"، جامعة مولانا مالك
ابراهيم الإسلامية الحكومية.
مودل، ص. 643.

إسماعيل محمد المشهداني، الإجماع
دراسة في أصول النحو
العربي، دار غداء للنشر
والتوزيع، 2013

'الإعراب في جدل الإعراب و لمع الأدلة'
لابن الأنباري محقق Pdf3.

الاقتراح في أصول النحو Pdf.

جلال الدين السيوطي، الاقتراح في
أصول النحو وجدله،
(دمشق: دارالقلم)، 1989

اللطيف، الدكتور محمد حماسة عبد،
'بناء الجملة العربية'، 2003، p.
414

النعيم حممد أحمد غبراهيم، أثر
العلاقة بين أصول الفقه
وأصول النحو في استنباط
الأحكام الشرعية. وزارة
التعليم العلي والبحث
العلمي. 2015

المشهداني، محمد إسماعيل، 'الإجماع

النحوية، وتطبيقها. وأما المقصود
بالفيرة النحوية فهو القياس، والإجماع
والاستصحاب. على الرغم من وجود
اختلافات من قبل بعض خبراء أصول
النحو في تحديد مصادر النحو. إن إلحاح
أصول النحو هو أن الإنسان يستطيع
أن يؤسس قانوناً واثقاً من ثبوته وإثباته،
ويثير نقاط الضعف ليكون قوياً بهذه
الحجج والبراهين. لأن في الحقيقة
الأشخاص الذين يتقلدون لا يعرفون ما
هو الصواب للخطأ وهناك دائماً شكوك
في تحديد الشيء. أصول النحو لها تأثير
كبير على أصول الفقه في مختلف جوانب
دراساتها، سواء من حيث الاستدلال
والاستنباط، من حيث تكوين الكتاب
وعدد المصطلحات المستخدمة في علم
أصول النحو والمأخوذة من شروط
أصول الفقه.

المراجع

ابن السراج، الأصول في النحو
العربي، 1996، بيروي. مؤسسة
الرسالة. ص. 35.
أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص،
القاهرة: المكتبة الأدب 2003 ،
ص، 33.

اثينية، نور العين ، "ةيوبرتلا ايسينودنا

- Asrina, Asrina, and Arbonas Lubis, 'Adillatu Al-Nahw Fi Syarh Kitab Al-Kawakib Al-Durriyyah 'Ala Mutammamah Al-Ajrummyah Wa Atsar Isti'maluha 'Ala Fahm Al-Qowaid Al-Nahwiyah', *Arabiyatuna : Jurnal Bahasa Arab*, 3.2 (2019), 355 <<https://doi.org/10.29240/jba.v3i2.1078>>
- Faqihuddin, A, and Universitas Islam As-syafiiyah, 'MENGENAL SOSOK PEJUANG ISLAM JAMALUDDIN AL-AFGHANI', 13.2 (2022), 583–99 <<https://doi.org/10.34005/alrisalah.v13i1.2083>>
- Kholisin, 'Cikal Bakal Kelahiran Ilmu Nahwu', *Bahasa Dan Seni*, 31.1 (2003), 1–13
- Manzhur, Muhammad bin Mukrim Ibnu, 'Lisân Al-'Arabi'
- 'METODE PENELITIAN NAHWU TAMAM HASAN Dr, H, Wildana Margadinata, Lc Didin Chonyta (14750010)', 14750010, 1–15
- Mulyadi, Mulyadi, 'Konsep Islam Dalam Al-Qur'an Perspektif Tekstual Dan Kontekstual', *Islamuna: Jurnal Studi Islam*, 5.1 (2018) <<https://doi.org/10.19105/islamuna.v5i1.1906>>
- RAWANDHY, IBNU, "A Jamiy: Jurnal Bahasa Dan Sastra Arab", 10.2 (2021), 360–70
- Rini, Rini, 'Ushul Al-Nahwi Al-Arabi : Kajian Tentang Landasan Ilmu
- دراسة في أصول النحو العربي
- علم النفس المعرفي الجزء الثاني مداخل ونماذج ونظريات فتحي مصطفى الزيات 3.Pdf
- محمد إسماعيل محمد المشهداني، الإجماع دراسة في أصول النحو العربي، دارغداء للنشر والتوزيع، 2013
- عدنان محمد سلمان، السيوطي النحوي، دار الرسالة للطباعة: بغداد، . 1396
- خدرموسى محمد جمود، النحو النحاة المدارس والخصائص، بيروت:عله الكتب ، 2003
- محمد بن مكرم ابن منزر، لسان العربي، (بيروت: دار الصدير، 1414)، جزء 11
- مصطفى الغلابيني، جامع الدروس العربية، بيروت: المكتبة العصرية، 1993
- Ahmad Zaky, 'Ushul Nahwi Sejarah Dan Perkembangannya', *WARAQAT : Jurnal Ilmu-Ilmu Keislaman*, 4.1 (2020), 15 <<https://doi.org/10.51590/waraqat.v4i1.69>>

Nahwu', *Arabiyatuna : Jurnal Bahasa Arab*, 3.1 (2019), 145
<<https://doi.org/10.29240/jba.v3i1.773>>

Rosyidah, Inayatur, 'Ideologi Madzhab Fiqih Dan Sosial Politik Dalam Kaidah Nahwu (Ibnu Madha Dalam Ar Rad Ala Al Nuhat)', *ULUL ALBAB Jurnal Studi Islam*, 12.2 (2013), 197–218
<<https://doi.org/10.18860/ua.v0i0.2390>>

Rouf, Abdullah Zainur, 'USHUL AL-NAHWI : Kajian Tentang Dasar Bangunan Sintaksis Arab Abdullah Zainur Ra ' Uf', 5.2, 110–18

Thoriqussu'ud, Muhammad, 'Al-Sama': Kajian Epistemologi Ilmu Nahwu', *Jurnal Pusaka*, 3.1 (2015), 49–64